

يمكن التنازل عنها لاسباب أمنية اسرائيلية. وشدد خدام على ان اعادة الجولان الى السيادة السورية لا يمكن ان يرتبط بخطوات جزئية ومرحلية وان الموقف الاسرائيلي من موضوع الجولان لا هدف له الا التهرب من ضرورات ايجاد حل شامل للنزاع في المنطقة . (ب) ان الجانب الامريكى لم يكن راضيا عن الموقف السوري وهذا واضح من التصريحات المقتضية جدا التي صدرت عن الطرفين بخصوص الزيارة والتي لم ترد فيها حتى العبارات الدبلوماسية التقليدية حول حدوث تقدم في المحادثات . وفي مقابل الموقف السوري تطالب أمريكا بأن لا تصر سوريا على ربط الانسحاب الاسرائيلي الجزئي في سيناء بالانسحاب من الجولان . بعبارة اخرى ترصد الولايات المتحدة فصل الجبهة السورية عن الجبهة المصرية وتغطية ذلك دبلوماسيا بابقاء سوريا ضمن اطار المساعي السياسية الجارية « لتحقيق السلام » في المنطقة على حد التعابير المستخدمة كثيرا في الوقت الحاضر . في حين يصر الجانب السوري على وحدة الجبهتين العربيتين ان كان في المهملات الحربية او العمليات الدبلوماسية .

وأثناء عودة الوزير خدام الى سوريا توقف في باريس حيث اجرى محادثات مع وزير الخارجية الفرنسي . وذكرت الأنباء ان خدام اوضح لزميله ضرورة عدم اقتصر فك الارتباط الجديد على جبهة سيناء وحدها وأهمية شموله للجبهات العربية الثلاث معا . وأوضح خدام ان هذا لا يعني اصرار سوريا على حدوث الانسحابات الاسرائيلية في وقت واحد في الجبهات الثلاث بل ان يتخذ القرار المبدئي في هذا الشأن في وقت واحد ووفقا لجدول زمني معقول .

بعد زيارة خدام نشرت صحيفة « النيويورك تايمس » تحليلا لعملية اعادة النظر في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط ذكرت فيه ان الحكومة الامريكية قد توصلت الى عدد من النتائج أهمها الخؤول دون اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط حماية للمصالح الامريكية هناك وزيادة في تدعيم نفوذها في المنطقة . ابتعاد الحكومة الامريكية عن فكرة انعقاد مؤتمر جنيف والعودة الى سياسة الخطوة خطوة للوصول الى السلام عن طريق المراحل . ان الرئيس السادات زعيم يمكن

تطوي على صعوبات كبيرة تتناول حدود اسرائيل المستقبلية والمشكلة الفلسطينية ونوعية التسوية نفسها . وطالب رابين الولايات المتحدة بعدم الالتزام بالبحث عن اية تسوية شاملة ونهائية وهو يشير بذلك الى ما تردد حول الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة لانجاز التسوية الجزئية المؤقتة في جبهة سيناء من طريق التلميح للاسرائيليين بأنه ما لم تتم مثل هذه التسوية في المستقبل القريب ستضطر الولايات المتحدة عندئذ الذهاب الى مؤتمر جنيف حيث لا بد من مناقشة النزاع في الشرق الاوسط مناقشة كلية وطرح حلول شاملة . وهذا تماما ما لا تريده اسرائيل . (و) ذكر رابين انه عرض على فوردي « خطة سلام » اسرائيلية تحتفظ اسرائيل بموجبها بشرم الشيخ وبطريق ربط بينها وبين ايلات كما تحتفظ بترفعات الجولان بعد ادخال بعض التعديلات على الحدود القائمة فيها . أما بالنسبة للاردن فتدعو الخطة الاسرائيلية الى اتحاد فيدرالي بين اسرائيل والاردن لحل المشكلة الفلسطينية ضمن اطاره على ان تبقى الضفة الغربية تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية والاردنية معا . وذكر رابين بأنه لجأ الى الخرائط لايضاح خطة للرئيس الامريكى .

تمثلت الخطوة الرئيسية الأخيرة في عملية اعادة تقييم السياسة الامريكية في المشاورات التي اجراها وزير خارجية سوريا عبد الطيم خدام في واشنطن مع الرئيس فوردي ووزير خارجيته وذلك في النصف الاخير من شهر حزيران المنصرم . ذكرت المصادر السورية الرسمية ان مناقشات خدام تناولت آخر التطورات في الشرق الاوسط . اما الجانب الامريكى فقد أعلن ان زيارة خدام لواشنطن هي امتداد للمشااورات التي تجريها الولايات المتحدة مع الحكومات المعنية في الشرق الاوسط ، وان الزيارة جاءت نتيجة طلب الحكومة الامريكية من الرئيس الاسد ارسال من يمثل سوريا الى واشنطن . و جدير بالاشارة ان خدام توقف في لندن حيث اجرى محادثات مع وزير خارجية بريطانيا . وذكرت الأنباء الصحافية ، استنادا الى المصادر الدبلوماسية العربية والامريكية المطلعة في واشنطن المعلومات التالية حول زيارة خدام : (أ) ان الوزير السوري عبر اثناء محادثاته عن رفض بلاده لمنطق اسرائيل المقاتل بأن الجولان بقعة صغيرة لا